الفصـل الثـانـي
الإطـــــار النظري
المبحــث الأول
تحلــيل الأخــطاء

يعد علم اللغة التطبيقي من أحدث فروع علم اللغة الحديث الذي كثرت فروعه وتعددت مناهجه وتنوعت أغراضه ولا يقتصر علم اللغة التطبيقي على مجال تعليم اللغة وحده؛ بل يتعداه إلى نشاطات عملية أخرى، وعلم اللغة التطبيقي يقوم بتطبيق معطيات علم اللغة الحديث في المجالات المتنوعة فهو يستفيد من نظريات علم اللغة ويستخدمها بل يستهلكها دون أن ينتجها أو يبتكرها، وقد قسّم اللغويون المحدثون علم اللغة إلى قسمين رئيسيين:

القسم الأول:

علم اللغة العام والذي يختص بالبحث في نظرية اللغة، ووضع الأسس المنهجية للتحليل اللغوي على مختلف مستوياته وتطوير المناهج اللغوية.

القسم الثاني:

علم اللغة التطبيقي: فقد أدخلوا فيه علم اللغة النفسي، ولاسيما ما يتصل منه بعملية اكتساب اللغة الأم أو اللغة الثانية (المتعلّمة) والعوامل المؤثرة في ذلك الاكتساب من عوامل عضوية، ونفسية، واجتماعية إلى غير ذلك[1].

التحليل التقابلي:

ظهر دور التحليل التقابلي بصورة علمية في الأربعينات من القرن الماضي، ومن رواد هذا الأسلوب في اختيار المادة الغوية لإعداد الكتب التعليمية الأستاذ فريو، وروبرت لادو في عام 1945م،"أفضل المواد هي تلك المبنية على وصف علمي للغة المدروسة مقارنة بوصف مماثل للغة الأصلية للدارس". وفي عام 1957م ظهر أول كتاب بالإنجليزية وضعه اللغوي روبرت لادو ليرشد الباحثين إلى إجراءات الدراسات التقابلية، وقد ذكر أن أهم فوائد التحليل التقابلي الانتفاع به في مجال إعداد المواد التعليمية فيقول في ذلك:"وأهم شيء في إعداد المواد التعليمية هو مقارنة اللغة والثقافة الأصليتين (للدارس) باللغة والثقافة الأجنبيتين، وذلك من أجل التعرف على العقبات التي لابد من تذليلها في أثناء التدريس". وقد أدت الدعوة إلى ضرورة التحليل التقابلي لإعداد المواد التعليمية وتدريس اللغات الأجنبية إلى عدد لا يستهان به من الدراسات التقابلية بين اللغات المختلفة[1].

مفهوم التحليل التقابلي:

---

[1]- البدراوي زهران، في علم اللغة التقابلي - دراسات نظرية' القاهرة،' دار الآفاق العربية، ط1، 2008م، ص 9،8،7.

[1] - محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، تعريب وتحرير: التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء،المملكة العربية السعودية الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ط1، 1982م، ص 97-98.

يقصد بالتحليل التقابلي إجراء دراسة يقارن فيها الباحث بين لغتين أو أكثر مبيناً عناصر التماثل والتشابه، والاختلاف بين اللغات، بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية، ومن الممكن إجراء الدراسات التقابلية على عدة مستويات، منها المستوى الصوتي، والمستوى النحوي، والمستوى الصرفي والمستوى الدلالي، والمستوى الثقافي، وهذا النوع من الدراسة يسمى بالتحليل "التقابلي" إذ يقدم تصوراً للصعوبات التي يحتمل أن يواجهها الدارس عندما يتعلم لغة أجنبية. تنبع فكرة التحليل التقابلي من مقولة ترى أن متعلّم اللغة الأجنبية لا يبدأ من فراغ، إنما يبدأ تعلم هذه اللغة الأجنبية وهو يعرف شيئاً ما من هذه اللغة هذا الشيء هو ما يشبه شيئاً ما في لغته، لذلك يجد هذا المتعلم بعض الظواهر سهلاً وبعضها الأخر صعباً. وقد ظهر التحليل التقابلي حتى لا يترك لكل متعلم هذه المهمة؛ لأنه قد لا ينجح في اكتشافه كما أنه يوهّم تشابهاً غير حقيقي، كما هو الحال في المفردات التي تبدو في ظاهرها شبيهة بلغته الأم[2] .

والهدف من كل العلوم التطبيقية هو تحقيق أغراض تقع خارج الإطار الفعلي لنظائرها أو المساعدة على تحقيقها، ومن ثم فإن علم اللغة التطبيقي يختلف عن علم اللغة، بل ليس فرعاً منه. ويمكن تقسيم تطبيقات العلوم إلى عدد من الأنماط، يحددها "باك" في ثلاثة أنماط، ويضرب لها أمثلة في علم اللغة هي:

1- استخدام مناهج أحد أفرع العلوم ونتائجه في تنمية أفكار فرع آخر من العلم ذاته، من الأمثلة التي يصوغها "باك" على ذلك العلم: فقه اللغة وعلم الأسلوب.
2- استخدام مناهج أحد أفرع العلوم ونتائجها في حل المشكلات الاجتماعية الفعلية، ومثل ذلك بتعليم اللغات الأجنبية.
3- ثم مرحلة التطبيق ذاته، وفي ضوء هذا التحليل، فإن المدرّس الذي يدرّس في قاعة الدرس يمارس فعلاً العلم التطبيقي.

وخلاصة القول، فإن مصطلح علم اللغة التطبيقي لم يستخدم قط في النوع من التطبيق المشار إليه في الفقرة الثالثة، بل إن تعريف كوردر الآتي يحصره فقط في الفقرة الثانية، والتعريف ينص على: "أن علم اللغة التطبيقي هو الاستفادة من المعارف التي توصل إليها علم اللغة التطبيقي، استفادة تهدف إلى تحسين كفاءة الأداء في بعض المهام العملية التي تمثل اللغة ركناً أساسياً فيها".

أمّا من ناحية معنى علم اللغة التطبيقي منذ ظهوره، فإنه لم يستقر له تعريف خاص به إلا من جهتين: مجالاته والمصطلح الذي استقر عليه. وهو على النحو الآتي:

علم اللغة التطبيقي هو علم يقوم بدراسة اللغة من حيث الحالات النفسية والاجتماعية في أنظمتها أداءً وتطوّراً وإنتاجاً، سواء قبل التعلّم اللغوي أو أثناءه أو عقبه.

مجالاته:

2- عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات، معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1995م، ص47-48.

تعلم اللغة الأولي وتعليمها، وتعليم اللغة الأجنبية، والتعدد اللغوي، والتخطيط اللغوي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم اللغة النفسي، وعلاج أمراض الكلام، والترجمة، والمعجم، وعلم اللغة التقابلي، وعلم اللغة الحاسوبي، وأنظمة الكتابة. لكل من هذه المجالات مشكلة يعالجها وبعضها استقل ليصبح علماً قائماً بذاته.

ويغلب على علم اللغة التطبيقي مجال تعليم اللغة، سواء لأبنائها لمن يعالجها ضمن أداء دراسة الأخطاء: إنتاجية، واستقبالية مع البحث عن العوامل النفسية التي أدت إلى وقوعها.

وهكذا يكون علم اللغة التطبيقي علماً يدرُس السلوك اللغوي عند الإنسان، وهو يدرسه من وجهين: سلوكية أي مراقبة اللغة عند الإنسان، وعقلية، بحجة أن السلوك اللغوي عند الإنسان أكثر تعقيداً، ويجب وضع الكثير من الإفتراضات لفهمه.

وبما أن علم اللغة التطبيقي مكون من مصطلحين: علم اللغة، وتطبيقي، فقد ظنّ بعضهم أنه مجرد تطبيق لنتائج علم اللغة، وهذا غير صحيح، لذلك يرى الكثيرون أن المصطلح نفسه (علم اللغة التطبيقي) غير دقيق[1].

أوجه القصور التي أخذت على التحليل التقابلي[2]:

1- صعوبة إجراء هذا النوع من الدراسات، إذ إنه من الصعب الحصر الشامل لكل أشكال العلاقة بين لغتين، واستيفاء كل جوانب المقارنة بينهما.
2- إنّ الدراسة التقابلية تُبنى على افتراض مؤدّاه: إن ما تلتقي عنده لغتان لا يمثل صعوبة عند الدارس، وما تختلف فيه هاتان اللّغتان سوف يمثل صعوبة للدارس فقد يصدُق هذا الافتراض مرة وقد لا يصدُق أخرى.
3- إنّ محاولة وضع اختبارات لتحديد الصعوبات التي يواجهها الدارسون في تعليم لغة أجنبية في ضوء أسلوب التحليل التقابلي، يعني ضرورة وضع اختبار للناطقين بكل لغة على حده. وهذا بالطبع أمر لا منطقي ولا مقبول، بل يستحيل تنفيذه.
4- عدم توافر المعايير الدقيقة التي يمكن إجراء المقارنة على أساسها خصوصاً وأن هناك أكثر من منهج لدراسة وتحليل اللغة.
5- ركّز التحليل التقابلي على تدخل اللغة الأم في تعليم اللغة الأجنبية وتجاهل آثار تدخل اللغة المتعلّمة نفسها.
6- إن التحليل التقابلي يعزّز الطريقة التي ترتكز على المدرّس لا على الطالب وفي هذا مخالفة للاتجاه التربوي الحديث.
7- إنالمدرسين أخذوا ينظرون إلى عملية تعلّم اللغة الثانية على أساس أنها عملية إبداعية في بناء نظام لغوي يختبر فيه المتعلم عِدة افتراضات عن اللغة[1].

---

[1]- عبده الراجحي، مرجع سابق، ص8-11.

[2] - رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أيسسكو، المغرب، الرباط، 1989م، ص 52.

تحليل الأخطاء:

برز منهج تحليل الأخطاء في أوائل السبعينيات من القرن العشرين وقد عمل على تلافي القصور الذي صاحب التحليل التقابلي. حيث يرى أنصار هذا المنهج أنه يمكن التعرّف على حقيقة المشكلات التي تواجه الدارسين أثناء تعلّمهم عن طريق تحليل الأخطاء، وأنه يمكن التعرف على المشكلات ومداها من حيث الصعوبة والسهولة عن طريق نسبة ورود الأخطاء([2])

يختلف تحليل الأخطاء عن التحليل التقابلي في أنه يدرس الأخطاء التي تُعزى إلى كل المصادر الممكنة، ولا يقتصر على الأخطاء التي تعود إلى النقل السلبي من اللغة الأم فحسب، وقد حلّ تحليل الأخطاء محلّ التحليل التقابلي بسهولة حيث تبيّن أن بعض الأخطاء، فقط مردّها تأثير اللغة الأم، وأن المتعلم لا يقع في كل الأخطاء التي يتوقعها التحليل التقابلي، وأن الدارسين الذين ينتمون إلى خلفيات لغوية مختلفة يقعون في أخطاء متشابهة عند تعلمهم لغة أجنبية واحدة ([3]).

الخطأ لغة:

الخطأ ضدّ الصواب أخطأ الرامي الغرض لم يصبه، والخطأ ما لم يتعمد([4]).

الخطأ اصطلاحاً:

الخطأ انحراف عمّا هو مقبول في اللّغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بهذه اللّغة، أو هو: (أي صيغة لغوية يصدرها الطالب بشكل لا يوافق عليه المعلّم وذلك لمخالفته قواعد اللّغة([5]).

منهج تحليل الأخطاء: يعرّف تحليل الأخطاء بأنّه منهج يُعنى بدراسة ما يقع فيه متعلمو اللّغات الأجنبية من أخطاء لغوية، وفق خطوات معينة تبدأ

بالتعرّف على الأخطاء، ثمّ وصفها وتصنيفها ثمّ تفسيرها وتحديد أسبابها.

أنواع الأخطاء:

هناك اتفاق بين معظم علماء تعليم اللّغات الأجنبية على تقسيم الأخطاء اللّغوية إلى ثلاثة أنواع نوردها كما يلي:

1- الزلات وهفوات اللّسان: Lapses: وهي أخطأ تنتج عن العوامل التالية([6]).

أ. عدم التركيز.

ب. قصر الذاكرة.

ج- الإرهاق.

---

[1] - عمر الصديق عبد الله، تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية لدى طلاب معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين باللغات الأخرى، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 2000م، ص5.

[2] - محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، مرجع سابق، 97.

[3] - عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص5

[4] - ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب،مجلد1، لبنان، بيروت ، دار صادر للنشر، ط3، 1414هـ، ص 56.

[5] - إبراهيم محمود، الخطأ في اللغة، كتاب الموسم الثقافي الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، كلية الآداب، 1984، ص 15.

[6] - عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص7.

وتعرّف زلاّت اللّسان أو الهفوات بأخطاء الأداء وتحدث لأسباب عارضة، مثل المرض، والتعب، والارتباك، التسرّع، عدم الاهتمام، ولا تمثل سلوكاً منتظماً للمتعلم في مرحلة معينة، بل تزول بزوال مسبباتها، فهي غير شائعة: فلا يهتمّ بها الباحثون، ولا يدرسونها، ولا يحللونها، لكنها تحمل دلالات وإشارات للحالة النفسية.

2. الأغلاط: Mistakes تنتج عن إتيان المتكلم بكلام غير مناسب للموقف، فقد تكون الجملة المستخدمة صحيحة من حيث السياق اللّغوي ولكنّها خطأ من حيث سياق الخطاب([1]).

3. الأخطاء: Errors: يحدث هذا النوع من الأخطاء عندمايخرج متعلم اللّغة عن قاعدة من القواعد التي تحكم النظام اللّغوي المُعين مثل: عدم التزامه بنظام الجملة في اللّغة العربية ويعرف هذا النوع من الأخطاء بأخطاء القدرة([2])

فوائد دراسة الأخطاء:

تمثل دراسة الأخطاء اللّغوية جزءً مهمّاً من علم اللّغة التطبيقي، ومن فوائدها ما يلي:

1- الكشف عن استراتيجيات التعلّم لدى متعلمي اللّغات الأجنبية.

2- تزويدالباحثين في مجال تعليم اللّغات بأدلة عن كيفية تعلّم اللّغة والأساليب التي يستخدمها الفرد لاكتسابها.

3- الوصول إلى الأساليب السليمة في تقويم الإنتاج اللّغوي للمتعلمين.

4- إعداد المواد التعليمية، ووضع المناهج وفق أسس علمية سليمة.

مراحل تحليل الأخطاء:

تمرّ دراسة الأخطاء بعِدّة مراحل تعتمد منطقياً على بعضها بعضاً، وهي:

أ. **تعرّف الخطأ:** يقول محللو الأخطاء: إنّ عملية تحديد الأخطاء والتعرّف عليها ليست بالأمر السهل كما يظنّ البعض، لذلك يتطلب من الباحث في تحليل الأخطاء أن يكون عالماًبالّلغة التي يبحث فيها، ويدرسها جيداً، حتى لا يخطئ الصواب، ويصوّب الخطأ([3])ويقصد بتعرّف الخطأ: الوقوف على الإنتاج اللّغوي الصحيح.

وتكمن الصعوبة في تعرّف الخطأ على كيفية التوصل إلى ما يقصده المتعلّم وهو ليس حاضراً ولا نعرف لغته الأصلية، وتعرّف الخطأ هو إحدى العمليات المرتبطة بمقارنة التعبيرات الصادرة عن المتعلم بالأبنية المقبولة والمعتمدة للتعرّف على

ب. توصيف الخطأ:

---

[1] - رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية ومستوياتها وتدريسها وصعوباتها، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة، دار الفكر العربي، 2004م، ص 35.

[2] - عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، مناهج البحث في اللغة المرحلية، مجلة العربية للناطقين بغيرها، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، العدد2، 2005، ص 19.

[3] - جاسم علي جاسم، تحليل الأخطاء في الدراسات اللغوية العربية القديمة، معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، الخرطوم، 2009م، ص 96_97_116.

فإذا تمّ التعرّف على الخطأ يجب وصفه ومعالجتهعلى كلّ المستويات اللّغوية المختلفة، في الكتابة، والأصوات، والصرف، والنحو، الدلالة، والمعجم.

مثال للأخطاء:	الجملة المشتملة على الخطأ	موضع الخطأ	تصويب الخطأ	توصيف الخطأ
1. الأخطاء الصوتية	مثل مصر والسُّدان	السُّدان	السُّودان	تقصير صائت طويل
2. الأخطاء الإملائية	اللغة وسلة لتعبير	لتعبير	للتعبير	حذف لام ال التعريف
3. الأخطاء النحوية	في عصر الجاهلي	عصر	العصر	تنكير ما يقتضي السياق تعريفه
4. الأخطاء الصرفية	هذه هي أهم اللغة العربية	أهم	أهمية	الخلط بين صغتين من أصل واحد
5. الأخطاء الدلالية	يعلمن الأولاد هيئة العيش	هيئة	طريقة	الخلط بين لفظين متباعدين دلالياً

وتوصيف الأخطاء في الأساس هو عملية مقارنة ومقابلة التراكيب الخاطئة بالتراكيب الصحيحة، والكشف عن الطرائق التي خالف بها الدارسون عن الصواب نتيجة حذف أو زيادة أو اختيار غير صحيح إلى غير ذلك من ظواهر الأخطاء التي تحدث لدى متعلمي اللّغات الأجنبية، وهذه العملية لابدّ أن تتمّ في إطار نظام اللّغة، بمعنى أنّ خطأ مّا إنّما يدلّ على خلل مّا في قاعدة من قواعد النظام اللغوي.

وأوضح كوردر النموذج النظري لتوصيف الأخطاء هو النحو (القواعد) الذي يرمي إلى ربط التركيب الدلالي للجملة بتركيبها السطحي عن طريق مجموعة من القواعد.

مثال للأخطاء:	**الجملة المشتملة على الخطأ**	**موضع الخطأ**	**تصويب الخطأ**	**توصيف الخطأ**
1. الأخطاء الصوتية	مثل مصر والسُّدان	السُّدان	السُّودان	تقصير صائت طويل
2. الأخطاء الإملائية	اللغة وسلة لتعبير	لتعبير	للتعبير	حذف لام ال التعريف
3. الأخطاء النحوية	في عصر الجاهلي	عصر	العصر	تنكير ما يقتضي السياق تعريفه
4. الأخطاء الصرفية	هذه هي أهم اللغة العربية	أهم	أهمية	الخلط بين صيغتين من أصل واحد
5. الأخطاء الدلالية	يعلمن الأولاد هيئة العيش	هيئة	طريقة	الخلط بين لفظين متباعدين دلالياً

تصنيف الأخطاء: هناك عدّة تصنيفات للأخطاء اللّغوية فقد قسمت بيرت، الأخطاء اللّغوية إلى قسمين هما([1]):

1. **الأخطاء الكلية**: وهي أخطاء تعيق الاتصال، وتؤثر على النظام الكلي للجملة، وتجعل السامع أو القارئ يخطئ في تفسير رسالة المتكلم أو الكاتب، من صورها (الترتيب الخاطئ للألفاظ، وأدوات الربط، حذفاً وإضافة، وتعميم القواعد الشائعة في النحو على الاستثناءات.
2. **الأخطاء الجزئية:** وهي أخطاء تقتصر على جزء واحد من أجزاء الجملة، ولا تحدث أثراً كبيراً على الاتصال، ولا تعيقه بصورة واضحة، ومن صورها: (تصريف الأفعال والأسماء، والأدوات، والأفعال المساعد، وصوغ كلمات الكم).

ويرى أصحاب نظرية تحليل الأخطاء أنه يمكن تقسيم الأخطاء إلى نوعين هما:

أ. **الأخطاء المرحلية:** هي أخطاء مصدرها تدخل اللّغة الأمّ، والذي يتمّ في المراحل لأولى من تعلّم اللّغة الثانية، وقبل أن يعرف المتعلم نظام اللّغة الثانية معرفة تامّة، حيث تمثّل لغة المتعلم الأصلية النظام اللّغوي الوحيد الذي يمكنه الاستفادة منه في التعلّم.

ب. **الأخطاء التطورية:** وهي أخطاء تدلّ على محاولة الدارس بناء افتراضات حول اللّغة المتعلّمة من تجربته المحدودة بها في قاعة الدرس، أو من الكتاب المقرر، وهي أخطاء نابعة من داخل اللّغة الهدف ومن سياق التعلّم أو البيئة التعليمية، وهناك أسباب متعلقة بالمتعلّم نفسه([2]).

كما صنّف أصحاب نظرية تحليل الأخطاء، الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللّغات الأجنبية على النحو التالي:

أ. **الأخطاء الصوتية- الإملائية:** وتشمل الآتي([3]):

1. الأصوات الصوائت وتتمثل في تقصير الصوائت الطويلة وإطالة الصوائت القصيرة.
2. الأصوات الصوامت: من صورها: استعمال صلمت بدلاً من الآخر أو مكان الآخر، وكتابة الألف المقصورة فتحة أو تاء مربوطة أو هاء مربوطة، وتوهم صوت غير موجود.

---

[1] - مارينا بيرت، تحليل الأخطاء في صفوف اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية للكبار، في التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، ترجمة: محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، الرياض، عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، 1989م، ص 167.

[2] - محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين "الثنائية اللغوية"، السعودية، الرياض، مطابع الفرزدق التجارية، جامعة الملك سعود، ط1، 1988م، ص 91.

[3] - صيني ، ومحمد الأمين، مرجع سابق، ص145.

ب. **الأخطاء النحوية:** وتتمثل في أخطاء التذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، وحروف المعاني، واستخدام الضمائر، الإفراد والتثنية والجمع والإعراب([4])

ج. **الأخطاء الصرفية:** وتشمل أخطاء الصيغ، وحروف المضارعة، والنسب، وإسناد الفعل إلى غير ما يقتضيه السّياق.

د. **الأخطاء الدلالية:** وتتمثل في الآتي:

أ. **الأسلوب:** يتضمن حذف كلمة أو أكثر، وزيادة كلمة أو أكثر، وترتيب المفردات داخل الجملة.

ب. **المعجم:** من أبرز صورة استعمال كلمة مكان أخرى.

ج. الدلالة: تشمل: الخطأ في صياغة المعنى المُراد، واستعمال دلالة مكان آخر، والخلط بين لفظين متباعدين دلالياً.

4. تفسير الخطأ:

يعدّ تفسير الخطأ مجالاً من مجالات علم اللّغة النفسي Psycholinguistics وعلم ([5]) اللّغة الأعصابي Neuropsycholinguistics المتعلّق الأخطاء بالأداء اللّغوي، وما ينطوي على ذلك من دلالات عن الكيفية التي تحدث بها عملية تخطيط التعبير في ذهن المتعلّم وتنفيذها، ويقصد بتفسير الخطأ أنّها الأسباب والعوامل التي أدّت بالطالب إلى ارتكاب الأخطاء. وأن تعزى هذه الأخطاء إلى مظانها الرئيسة، أي أن نبيّن أسبابها ما مكّن ذلك. هل هي سبب اللّغة الأولى (الأم) أم اللّغة الثانية (الهدف) أم أنّ هناك أسباباً أخرى أدّت بالمتعلم إلى مخالفة القاعدة في اللّغة المتعلمة أو تجاهله لها. فمثلاً حين يخطئ متعلم فيكتب كلمة "كتابة" مصدر "كتب" بهاء مربوطة "كتابه" إنّما يخطي في قاعدة من قواعد النظام اللّغوي لأنّه لا يفرق بين التاء المربوطة الدالة على التأنيث والهاء التي هي ضمير. ويقول كوردر: "إنّ عملية شرح الأخطاء عملية لغوية نفسية، وهي عملية صعبة جداً، وإنّها الهدف النهائي والأخير لعملية تحليل الأخطاء.

مداخل تفسير الأخطاء:

هناك مدخلان لتفسير الأخطاء:

المدخل الأوّل: وهو مدخل يهتمّ بمصادر الأخطاء، وهناك مصدران أساسيان للأخطاء الشائعة، فالخطأ قد يكون نتيجة نقل الخبرة من اللّغة الأولى إلى اللّغة الثانية، وهذا النوع من الأخطاء يعرف بأخطاء ما بين اللّغات، وقد يكون الخطأ ناتجاً عن عجز الدارس عن الاستخدام اللّغوي الصحيح في مرحلة معينة من تعلّمه هذه اللّغة، أي أنّ الخطأ لا يعزى إلى عمليات النقل من لغة إلى أخرى بقدر ما يعزى إلى الجهل بقواعد اللّغة المتعلّمة، أو

---

[4] - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الأردن، عمان، اليازوري للنشر والتوزيع، ط1، 2006م، ص، 59.

[5] - رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم، المغرب، الرباط، 1989م، ص 35_53.

التداخل بينهما في عقل الدارس في مرحلة مّا، وهذا النوع من الأخطاء يسمّى بالأخطاء التطورية أو أخطاء داخل اللّغة ذاتها.

المدخل الثاني: يهتمّ هذا المدخل بتفسير الأخطاء بتأثير الخطأ، أي دور الخطأ في تشويه الرسالة التي يريد المرسل إبلاغها، فعلى سبيل المثال يفرق الباحثون بين نوعين من الخطأ هما[1]:

أ. **الخطأ الفونيمي:** وهو الذي يغيّر محتوى الرسالة، كأن يقول الدارس: أمتار بدلاً من أمطار.

ب. **الخطأ الفوناتيكي:** وهو الذي لا يغيّر محتوى الرسالة كأن ينطق الدارس اللاّم المفخمة أو المرققة عند نطق لفظ الجلالة (الله)[1] .

أسباب الخطأ:

إنّ أسباب الأخطاء كثيرة، ويمكن أن تُعزى إلى عوامل عدة، ولعلّ أبرز العوامل التي تُوقع المتعلّم في الأخطاء اللّغوية ما يلي[2] :

1- **الجهل بالقواعد التي تحكم الأنماط اللّغوية:** لكون المتعلم لم يتعلّم القاعدة النحوية بعد.

2- **الجهل بقيود القاعدة:** يتعلّم المتعلم قاعدة مّا لكنّه لم يستعمل شروطها فيظنّ أنّه قد أحاط بها، أو لأنّها لم تقدم له القاعدة مكتملة، اتباعاً لمبدأ التدرج في تقديم النمط أو القاعدة.

3- **التطبيق الناقص للقاعدة:** كأن يستخدم المتعلم الياء والنون للمثنى أو جمع المذكر السالم في حالات الرفع والنصب والجرّ ، ويحدث هذا غالباً عند ما يضطر المتعلم إلى استعمال اللّ غة قبل أن يصل إلى مستوى تعليمي يؤهله لهذه المرحلة.

4- **القياس الخاطئ:** أي أن يقيس الطالب القاعدة التي تعلّمها في درس سابق على أبنية لا تنطبق عليها.

5- **انتقال أثر التدريب داخل اللّغة الهدف:** بسبب المبالغة في تدريب المتعلم على نمط من أنماط اللّغة الهدف لاعتقاد المعلمين أنّها تشكل صعوبات حقيقية بسبب اختلافها عن أنماط اللّغة الأمّ للمتعلمين وإهمال أنماط أخرى لتشابهها مع أنماط اللّغة الأمّ.

6- **التبسيط:** وهو لجوء المتعلم إلى إنتاج تركيب لغوي مبسط تبسيطاً مخلاً، كأن يخلو التركيب من حرف الجرّ أو العطف، أو الضمائر.

7- **قلّ أنظمة اللّغة الأمّ إلى اللّغة الهدف:** وما يترتّب على ذلك من تدخل اللّغة الأمّ في اللّغة الهدف، وغالباً ما يتضح ذلك عند ما ينطق المتعلم الأصوات التي لا توجد في لغته.

8- **المعلم نفسه:** قد يكون المعلم سبباً لوقوع المتعلمين في الأخطاء كأن يعاني المعلم من مشكلةطق الأصوات لأنّ المتعلم دائماً يقلّد صوت معلمه.

1- محمود إسماعيل صيني، وإسحاق محمد الأمين، تعريب وتحرير التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، الرياض، جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ط1، 1981م، ص145.

1- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مصر، القاهرة، مكتبة الأنجلو، ط1، 1979م، ص91.

2- العصيلي، مرجع سابق، ص24_26.

9- المنهج بمفهومه العام: من كتب، ومعلمين، وطرائق تدريس، ووسائل تقويم، فقد تركز بعض المناهج على أنماط معينة في جمل، مصنوعة والمبالغة في تصويب أخطاء الدارسين فيها، وإهمال الاستعمال التطبيقي للأنماط الأساسية في اللّغة.

10- أسباب تتعلق بالمتعلم: هناك أسباب متعلقة بالتركيب المعرفي والانفعالي للمتعلم[1]. كأن يكون من النوع الحريص المفكر الجرئ المغامر، أو من النوع المنفتح، أو النوع المنغلق، إلى غير ذلك من طبيعة وصفات المتعلمين التي تؤثر بشكل أو آخر على عدد ونوعية الأخطاء التي يمكن أن يرتكبوها.

1 نايف خرما، وعلي حجاج، تعليم اللغات الأجنبية وتعلّمها، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون، 1988م، ص 107.